مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

الحرب في سوريا اختبار لمدى صلاحية حدود سايكس- بيكو

رسالة من كردستان

تقسيم العراق إلى مناطق منفصلة (شيعية - سنية – كردية)

السنة الثانية

العدد ((٦٢))

الأربعاء / ٥ - ٣ - ٢٠١٤

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران/ ١٩١)

في هذا العدد

الافتتاحية

- يبدو أن إدارة أوباما قد تكون مستعدة للتضحية بالحكم الذاتي للأكراد في مقابل تحقيق وَهْم النفوذ الاستراتيجي | ٣

مقالات استراتيجية

- الحرب في سوريا اختبار لمدى صلاحية حدود سايكس - بيكو | ٥
- رسالة من كردستان | ٨
- كردستان تزدهر رغم تزايد ضغوط بغداد | ١١
- هل من الممكن تقسيم العراق إلى مناطق منفصلة (شيعية - سنية – كردية)؟ | ١٤

شؤون اقتصادية

- العراق يتفادى انسحاب ايني الإيطالية والتداعيات الأمنية تُفقده نظيرتها سونانغول الأنغولية | ١٥
- وزارة النفط تتعهد بـ «تذليل المصاعب» بعد حديث عمالقة البترول عن مستقبل غامض لاستثماراتهم | ١٦
- فايننشيال تايمز: «بي بي» و «ايني» أنهتا تعاقدهما مع مئات الخبراء في حقلي الزبير والرميلة | ١٧

هيئة التحرير

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

لقاء حامد عباس

مؤيد جبار حسن

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

يبدو أن إدارة أوباما قد تكون مستعدة للتضحية بالحكم الذاتي للأكراد في مقابل تحقيق وَهْم النفوذ الاستراتيجي

ننشر في هذا العدد ترجمة ملخصة لمقالتين استراتيجيتين تناولتا الملف الكردي العراقي من أبعاده المختلفة. ففي تقرير مؤسسة ستراتفور الاستخباراتية **«رسالة من كردستان»** تعتقد الكاتبة: ريفا بهلا، بأن إيران ربما كانت غير قادرة على تحقيق التوازن مع تركيا في الأراضي الكردية على مدى العقد الماضي، إلا أن الأمر في السنوات المقبلة سيبدو مختلفاً، **فإيران والولايات المتحدة جادتان في التوصل إلى تقارب استراتيجي في علاقاتهما**، على الرغم من وجود عقبات تقف في طريق ذلك، إذ تم وضع أسس الانفراج بين الطرفين، وتشير الكاتبة إلى عودة المنافسة التركية الإيرانية في كردستان، **لكن هذه المرة بسبب خطوط أنابيب النفط**، وقد أعلن وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق، أن أنابيب النفط التي تربط حقول النفط الكردية بتركيا اكتملت وأنه سيتم ضخ النفط بموافقة أو من دون موافقة بغداد، **إن هذا الإعلان يمثل إعلان استقلال الأكراد، كما يمثل إعلان الأكراد المدعوم تركيًّا الحرب على بغداد ورعاتها الفرس**، وتعد الولايات المتحدة الحامية والراعية القوية للأكراد، إلا أنهم لا يستطيعون الاعتماد عليها، فبعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق بدأت شركات النفط تقدم أفضل تأمين لهم، **فوجود شركات النفط الغربية يعطي لأربيل النفوذ اللازم لتحقيق التوازن ضد حكومة بغداد**، وبتعاون أنقرة وضعف دمشق وانشغال طهران وإرهاق بغداد، وبوجود مجموعة من المستثمرين المتلهفين أُسّس لمشروع خط أنابيب بدأ خلسة عام ٢٠١٢ على أنه خط لأنابيب الغاز الطبيعي صُمم لتغذية السوق المحلية الكردية، إلا أنه تم تحويل الخط إلى تركيا، ومع تقدم بناء خط الأنابيب **واصلت قوات البيشمركة الكردية الانتشار خارج حدود الإقليم إلى الأراضي المتنازع عليها، في محاولة لتوسيع النفوذ الكردي**، وان تركيا بدأت بالتكيف مع تغير ميزان القوى، فهي تكافح من أجل التوصل إلى تسوية مع بغداد وطهران وواشنطن، بشأن هذه القضية الشائكة، بينما تحاول الولايات المتحدة تجنب التورط في هذا المستنقع السياسي، وتحديد أولوياتها في التفاوض مع إيران مع الحفاظ على عراق واحد، **ومع مرور الزمن فإن الولايات المتحدة سوف تستعيد قدرتها على إدارة توازن القوى بين إيران الشيعية ومنافسيها السنة مثل تركيا والسعودية**، وإن تقدم العلاقات الأمريكية الإيرانية يعني المزيد من الوقت والاهتمام من قِبل إيران لتوفير التسليح القوي لحلفائها الإقليميين مثل بغداد في مواجهة النفوذ التركي في شمال العراق، وأكدت الكاتبة على التنافس التركي- الإيراني القديم الذي تم إيقاظه مرة ثانية في كردستان، حيث **تعزز إيران دور حلفائها الشيعة في بغداد عن طريق الضغط على الأكراد**، وذلك باستخدام العمليات العسكرية في المناطق الكردية الإيرانية، لتبرير تدخلها خارج حدودها، **وقد بدأت إيران بالفعل التنقيب عن الطاقة في المنطقة الحدودية مع كردستان العراق، مؤكدةً**

أنه في حال وجود مشكلة لدى أربيل، فإنه يمكن تناول الموضوع مع بغداد.

وفي مقال «**كردستان تزدهر رغم تزايد ضغوط بغداد**» يؤكد الكاتب: ديفيد ديفوس/مراسل صحيفة ذا ويكلي ستاندرد على أن **إدارة أوباما يبدو أنها تدعم بغداد على أمل أن تكبح حكومة المالكي الشيعية جماح آيات الله في إيران وتحدّ من نفوذهم**، ونظراً لانتعاش الشيعة في العراق ودعم المالكي للرئيس السوري بشار الأسد، يبدو أن هذه الإدارة قد **تكون مستعدة للتضحية بالحكم الذاتي للأكراد في مقابل تحقيق وهم النفوذ الاستراتيجي**، ويشير في مكان آخر من مقاله إلى أن في العراق هناك أكثر من خمسين شخصاً يموتون أسبوعياً جرّاء أعمال العنف المتواصل، في حين ان حكومة المالكي الشيعية تزداد استبداداً يوماً بعد يوم، وفي الذكرى السنوية العاشرة من عملية تحرير العراق، تفتخر واشنطن بأحد أوجه نجاحها المشرق وهو (كردستان العراق) الإقليم الذي يضم ثلاث محافظات هي دهوك وأربيل والسليمانية **ويعدّ من أكثر المناطق أماناً وازدهاراً في البلاد**، إذ إنه يتمتع بنمو اقتصادي يقدر بنسبة ١٢٪ سنوياً ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أعلى بنسبة ٥٠٪ من باقي مناطق البلد، **وإن الفضل في ما يجري في كردستان العراق الآن يعود إلى حد كبير إلى جهود الرئيس جورج دبليو بوش حينما أطلق عملية تحرير الأكراد عام ١٩٩١ لوقف هجمات صدام حسين والإبادة الجماعية ضدهم عندما قصفهم بالأسلحة الكيمياوية** التي راح ضحيتها الآلاف من الأكراد، إذ منعت الإدارة الأمريكية الطائرات العراقية من التحليق فوق كردستان وأقامت منطقة حظر جوي وتم تعزيز المراقبة على الشمال العراقي في عهد الرئيس بيل كلينتون وأصبحت المنطقة الكردية معزولة عن باقي محافظات العراق، وتطلق كردستان اليوم على نفسها اسم «العراق الآخر» **فهي بمثابة بلد مستقل**، والمحافظات الكردية لديها برلمان خاص وسياسة استثمار ونظام جمارك، والقادمون جوًّا من بغداد يجب أن يُعرضوا على دائرة فحص الجوازات على الرغم من أنهم ضمن حدود العراق، وينتشر اليوم ٣٥ مليون كردي في المنطقة، يعيش ما يقرب من ١٨ مليون منهم في تركيا ومليونين في سوريا و ٨ ملايين في إيران و ٧ ملايين في العراق، **وبسبب استقرارها وازدهارها المتنامي أصبحت كردستان العراق تمثل وطناً للأكراد المهجرين من بلدانهم وملاذاً للمسيحيين المضطهدين**، وان النمو الاقتصادي المتسارع في كردستان ناتج عن المشاكل التي تعاني منها بقية مناطق العراق المقيّد بفعل العجز البيروقراطي والفساد المستشري والالتزام بالتخطيط المركزي، ورفض تبنّي القواعد التجارية الدولية، ولم تعد حكومة بغداد الشيعية مستعدة للتفاوض حول مصير الأراضي المتنازع عليها خارج المحافظات الكردية، كما أنها **ستتخلى عن سيطرتها على النفط الذي يقع ضمن سيطرة الأكراد**، وانتهى الكاتب إلى القول: لأكثر من عقدين من الزمن احتضنت أمريكا إعادة إنعاش الأكراد **فهل ستعمل اليوم على زرع بذور عدم الاستقرار؟ ذلك ما جعل الأكراد الآن يشعرون بالخوف.**

العدد [٦٢]

الحرب في سوريا اختبار لمدى صلاحية حدود سايكس- بيكو

الكاتبة: ليز سلاي/مديرة مكتب صحيفة الواشنطن بوست في بيروت وتعمل حالياً على تغطية الأحداث في الشرق الأوسط
٢٠١٣/١٢/٢٧

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

تخضع الحدود التي رسمتها اتفاقية سايكس – بيكو والدول التي تشكلت منها لاختبار كبير لمدى قدرتها على الصمود أمام ما يحدث في تلك البلدان، ففي سوريا على سبيل المثال ترفرف الآن أربعة أعلام تمثل الرؤى المتنافسة من الطائفة والهوية والولاء الذي كشفته الحرب والأجزاء التي قد تتشظى إليها البلاد

ترى الكاتبة أن من أهم نتائج الاستعمار الأوروبي لبلاد الشام أن قامت كل من فرنسا وبريطانيا بترسيم الحدود بين البلدان لاقتسام بقايا الإمبراطورية العثمانية المنهارة فيما بينهما، وكانت النتيجة إيجاد دول قومية لم تكن موجودة من قبل وقطع العلاقات العائلية والمجتمعية **وإرساء أسس الكثير من عدم الاستقرار الذي ابتُليت به المنطقة حتى يومنا هذا.وتخضع تلك الحدود الآن والدول التي تشكلت منها لاختبار كبير لمدى قدرتها على الصمود أمام ما يحدث في تلك البلدان.**

تدفقت الحرب السورية إلى العراق ولبنان وتركيا والأردن وفلسطين (إسرائيل) وبدأت تصل إلى دول يربطها كيان واحد وتاريخ وعقيدة مشتركة لعدة قرون. ويلاحظ بأن أعداداً من السنّة من مختلف أنحاء المنطقة يتدفقون إلى سوريا للقتال إلى جانب المتمردين لتحقيق الأفكار المتطرفة التي تهدف إلى **استعادة السيادة السنية**، كما هو الحال بالنسبة للشيعة من البلدان نفسها، إذ يتوافدون للدفاع عن النظام الشيعي التابع للرئيس بشار الأسد، مما يضاعف البعد الطائفي للحرب التي لم تعد تقتصر على سوريا فقط.

وليد جنبلاط، زعيم الأقلية الدرزية في لبنان ذكر في تصريح له بأن الحدود بين البلاد ستنهار وسوف تكون مفتوحة من إيران إلى لبنان في غضون السنوات القليلة القادمة إذا ما استمر التفكك الحاصل في الشرق الأوسط، ويستبعد الجميع إعادة ترسيم الحدود بشكل جاد ورسمي نتيجة الاضطرابات الجارية.

إنّ فوضى الحرب الأهلية في سوريا قد شوّشت

الخريطة، وخلقت آفاقاً جديدة تتوافق بشكل وثيق مع المجتمعات المحلية التي تضمّها، **ففي سوريا ترفرف الآن أربعة أعلام تمثل الرؤى المتنافسة من الطائفة والهوية والولاء الذي كشفته الحرب والأجزاء التي قد تتشظى إليها البلاد.**

ووفقاً للكاتبة فإن الشرق الأوسط الذي ظهر في نهاية الحرب العالمية الأولى هو تجسيد لاتفاقية سايكس- بيكو، على اسم الدبلوماسيين الفرنسي والبريطاني اللذين قاما بتقسيم المنطقة من الشرق إلى الغرب في اجتماع في لندن. وهذا المسعى رسم خطاً مميزاً لعملية صنع الدول التي ستنتج عنه، وقد أُدينت تلك الاتفاقية من قِبل أولئك الذين يعيشون في ظل عواقبها. وقد سقطت خطط إقامة وطن عربي مستقل، وبدلاً عن ذلك، فرض البريطانيون السيطرة الكاملة على أراضي العراق والأردن وفلسطين، التي عرفت بإسرائيل فيما بعد، واتخذ الفرنسيون سوريا واقتطعوا منها لبنان كملاذ للمسيحيين، هذه الخسارة لم تقبل بها سوريا رسمياً مطلقاً. بدأ بعض سكان لبنان اللجوء نحو البلدات اللبنانية بعد سلسلة عمليات الخطف والقتل بين الطوائف الشيعية والسنية اللبنانية وهذا أحد آثار الحرب السورية.

بدأت حدود غير مرسومة مماثلة في التبلور في جميع أنحاء المنطقة مع دخول الحرب الأهلية عامها الثالث، **ففي الأراضي الصحراوية بين نهري دجلة والفرات اتسع نطاق الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وامتد عملها ليشمل كلا البلدين،** ورُفع علم تنظيم القاعدة على جانبي الحدود، وكان هدفها في استعادة الخلافة الإسلامية السنيّة قد استمال المتطوعين السنة من مختلف أنحاء المنطقة. أما في أقصى الشمال الشرقي لسوريا، فقد **أعلن الأكراد الحكم الذاتي،** ورفعوا علمهم الكردي واستعادوا آمالهم في الاستقلال.

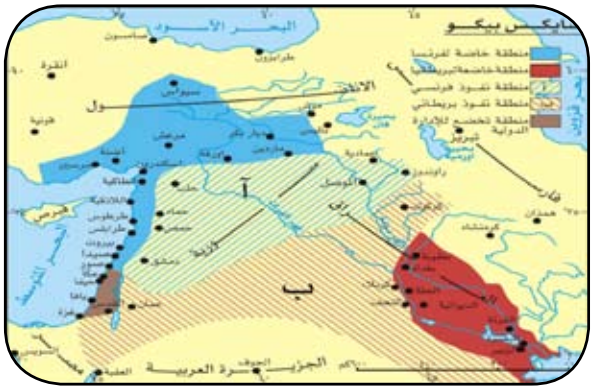

وقد عزز تدفق المتطوعين الشيعة من لبنان والعراق لموالاة نظام الأسد قبضته على العمود الفقري من الأراضي السورية الذي يمتد من دمشق العاصمة إلى الساحل، حيث يعيش معظم العلويين الشيعة والذين يشكلون أقلية في البلاد، وتعم المذابح والاضطهاد بين الطوائف مما يفسد التنوع التاريخي الذي تميزت به سوريا، **فالمسيحيون والعلويون يفرون من المناطق التي يسيطر عليها المتمردون، والسنة المتعاطفون مع المتمردين يهربون من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، متجهين إلى كل من لبنان وتركيا والأردن والعراق مع أمل ضئيل بإمكانية عودتهم إلى ديارهم في وقت قريب.**

وتتمتع القوى الأجنبية بنفوذ كبير على

أطراف الصراع فتدعم حلفاءها بالمال والسلاح للحفاظ على مصالحها الخاصة، فنشاهد المملكة العربية السعودية وقطر ودول أخرى في «الخليج الفارسي» تدعم المتمردين الإسلاميين، وتدعم إيران وروسيا الحكومة، وتقف الولايات المتحدة وأوروبا خلف التيار المعتدل الذي يسعى لاستبدال ديكتاتورية الأسد بالديمقراطية، ولكن من دون تمويل أو أسلحة سيضعف ذلك التيار.

يبدو أن التفكك واقع لا محالة وذلك نتيجة لاستعداد البعض لتقبل التقسيم، بغض النظر عن الأكراد الذين لهم مطامع منذ مدة طويلة في إقامة دولتهم الخاصة، ويقول مالك عبدة الكاتب السوري المعارض: «على الرغم من فشل الحكام في تحويل الدول القومية إلى كيانات فاعلة، فإن معظم الناس اعتنقوا هويات الدول التي يعيشون فيها، إنه فشل للنخب السياسية في تقديم رؤية تتجاوز المذاهب التي تدعم الطائفية، ومفاهيم الدولة القومية ما تزال قوية حتى لو كان الواقع لا يرتبط مع المثل السائدة».

وانتقلت الكاتبة إلى الوضع في سوريا قائلةً: إن وحشيّة الحرب تفصح عن أهداف كل الفصائل للفوز في الصراع، مع قصف روتيني من قبل القوات الحكومية للمناطق التي يسيطر عليها المتمردون الذين يستمرون بشن الهجمات المتواصلة على دمشق، **وندّد مسؤول في مكتب حزب الله في بيروت رفض الكشف عن اسمه، بأن ما يحدث مؤامرة أمريكية لتقسيم العالم العربي إلى دويلات ضعيفة لتضمن بقاء إسرائيل كأقوى دولة في المنطقة وهذا ما لا يريده الشيعة،** وأضاف «إذا ما انتشرت الطائفية بشكل كبير فسوف يكون المسيحيون أقلية والشيعة والعلويون كذلك نسبة إلى المد السنّي».

ويشكّ السنة بوجود مؤامرة مماثلة ويلقون باللائمة على بريطانيا عندما حرّضت العرب بالثورة على الأتراك وهم يخشون من عواقب الانقسام الجديد الذي من شأنه أن يحصرهم في قلب الصحراء، ففي حال تقسيم سوريا سيكون الساحل للعلويين، وللأكراد أماكن النفط وسوف يكون السنّة في المنتصف بلا شيء، لذا سيكون الحل هو المشاركة بكل شيء.

وفي الختام أكدت الكاتبة على أن التحدي في محادثات جنيف للسلام بين المعارضة السورية والنظام هو كيفية التوصل إلى اتفاق على شكل جديد من أشكال الحكم الذي من شأنه إنهاء القتال. وقال «هلال خشان» أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في بيروت إذا ما فشلت المحادثات فسوف يكون هناك **مزيد من التجزئة الحتمية**.

رابط المقال: http://goo.gl/Wr8UW9

العدد [٦٢]

رسالة من كردستان

الكاتبة: ريفا بهلا
ستراتفور - ٢٠١٣/١٢/١٠

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إيران ربما كانت مشتتة لتحقيق التوازن مع تركيا في الأراضي الكردية على مدى العقد الماضي، إلا أن الأمر في السنوات المقبلة سيبدو مختلفاً، فإيران والولايات المتحدة جادتان في التوصل إلى تقارب استراتيجي في علاقاتهما، على الرغم من وجود عقبات تقف في طريق ذلك، إذ تم وضع أسس الانفراج بين الطرفين

استهلت الكاتبة الأمريكية، ونائبة رئيس «غلوبل انالايزر»، مقالها بالقول: تقع كردستان، أرض الأكراد، على حافة الامبراطوريات، تلك الأرض التي كانت مسرحاً للعدوان الإمبريالي لعدة قرون، بدءاً من الأتراك والفرس والعرب والروس والأوربيين، حيث حرموا سكان الجبال من إبداء آرائهم. وبعد معارك عديدة بين الأتراك والإيرانيين وقعت على الأراضي الكردية، توصل الطرفان إلى اتفاقية عام١٦٣٩، لتحديد الحدود بين الدولتين **وتُرك الأكراد عالقون في الوسط.**

وتشير الكاتبة إلى **عودة المنافسة التركية الإيرانية في كردستان، لكن هذه المرة بسبب خطوط أنابيب النفط.** وقد أعلن وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق، أن **أنابيب النفط التي تربط حقول النفط الكردية بتركيا اكتملت وأنه سيتم ضخ النفط بموافقة أو من دون موافقة بغداد.** **إن هذا الإعلان يمثل إعلان استقلال الأكراد، كما يمثل إعلان الأكراد المدعوم تركيًّا الحرب على بغداد ورعاتها الفرس.** ينتشر الأكراد في أربع دول هي، إيران والعراق وسوريا وتركيا، وقد التزمت هذه الدول بمنع التطلعات الكردية من أجل الاستقلال، وقد كان التنوع في الميول والنزاعات بين الأشقاء الأكراد حافزاً لاستغلالها من قِبل الدول المحيطة، كذلك يتوزع الأكراد على مواقع جغرافية، ولغوية وسياسية وعقائدية عبر الدول الأربعة التي يسكنونها، إلا أن الظروف الفريدة على مدى العقد الماضي مكّنت إقليم كردستان من أن يصبح متماسكاً سياسياً وأن **يوصف بشبه المستقل.** وذلك بسبب محاولات القضاء على السكان الأكراد من خلال الهجمات الكيميائية وعمليات الأنفال التي شنها صدام حسين والتي أدّت إلى فرض حضر للطيران في شمال العراق من قِبل الولايات

المتحدة بعد حرب الخليج عام ١٩٩١، وهو ما أدّى إلى وضع القيادات الكردية خلافاتها الداخلية جانباً وتشكيل حكومة إقليم كردستان.

تعد الولايات المتحدة الحامية والراعية القوية للأكراد، إلا أنهم لا يستطيعون الاعتماد عليها، **فبعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق، بدأت شركات النفط تقدم أفضل تأمين لهم، فوجود شركات النفط الغربية يعطي لأربيل النفوذ اللازم لتحقيق التوازن ضد حكومة بغداد.** ومع تزايد التوترات بين الإقليم وبغداد حول توزيع عائدات الطاقة، وبشكل غير متوقع **وجد الأكراد أنقرة راعيةً لهم**، حيث حزب العدالة والتنمية ذو الجذور الإسلامية المعتدلة والنفوذ السياسي والعسكري في تركيا، وقد كان على استعداد لتجربة استراتيجية جديدة تجاه سكانها الأكراد، فقد بادر إلى الاعتراف باللغة الكردية والحقوق الثقافية وإطلاق مفاوضات السلام بدلاً من الحكم القمعي تجاههم. **إن الحكومة التركية تتطلع بجدية إلى النفط والغاز الطبيعي في كردستان**. وفي هذه المرحلة، كانت إيران مشغولة جداً بتحقيق توازن فعّال ضد تفاقم التدخل التركي في كردستان العراق، وكان النظام الإيراني مشغولاً بالدفاع عن حلفائه في سوريا ولبنان، بينما تحاول إدارة علاقات عدائية مع الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه كانت بغداد تحاول إدارة المنافسات داخل الشيعة وتدعوا للنفير ضد تهديد الجماعات الجهادية التي نشطت بسبب الانسحاب الأمريكي من العراق والحرب الأهلية السورية.

وبتعاون أنقرة وضعف دمشق وانشغال طهران وإرهاق بغداد، وبوجود مجموعة من المستثمرين المتلهفين أُسّس لمشروع خط أنابيب بدأ خلسة عام ٢٠١٢، على أنه خط لأنابيب الغاز الطبيعي صُمم لتغذية السوق المحلية الكردية، إلا أنه تم تحويل الخط إلى تركيا. ومع تقدم بناء خط الأنابيب، واصلت قوات البيشمركة الكردية الانتشار خارج حدود الإقليم إلى الأراضي المتنازع عليها، في محاولة لتوسيع النفوذ الكردي.

وضعت تركيا نفسها في موقف يمكّنها من تلقّي ٢٥٠ - ٣٠٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً من كردستان العراق، بما في ذلك النفط المحتمل ضخه لاحقاً من حقول كركوك المتنازع عليها. وقد وضعت خططاً لإنشاء خط أنابيب على الجانب التركي، **وعلى أي حال فإن بغداد لايمكنها وقف تدفق النفط عبر خط الأنابيب الجديد**. لكن يمكنها بإزاء ذلك أن تحاول أو على الأقل أن تغض النظر عن الهجمات الجهادية في كردستان العراق في محاولة لتقويض ثقة المستثمرين، وماتزال قوات الأمن والاستخبارات الكردية قادرة على مواجهة أي تهديد من قبل الجهاديين والجيش العراقي، وهذا على الأقل لحين تطوير بغداد لقواتها الجوية.

إيران ربما كانت مشتتة للغاية لتحقيق التوازن مع تركيا في الأراضي الكردية على مدى العقد الماضي، إلا أن الأمر في السنوات المقبلة سيبدو مختلفاً، فإيران والولايات المتحدة جادتان في التوصل إلى تقارب استراتيجي في علاقاتهما، على الرغم من وجود عقبات تقف في طريق ذلك، إذ تم وضع أسس الانفراج بينهما.

تركيا بدأت بالتكيف مع تغير ميزان القوى، فهي

تكافح من أجل التوصل إلى تسوية مع بغداد وطهران وواشنطن، بشأن هذه القضية الشائكة، بينما تحاول الولايات المتحدة تجنب التورط في هذا المستنقع السياسي، وتحديد أولوياتها في التفاوض مع إيران مع الحفاظ على عراق واحد. **ومع مرور الزمن فإن الولايات المتحدة سوف تستعيد قدرتها على إدارة توازن القوى بين إيران الشيعية ومنافسيها السنة مثل تركيا والسعودية.** إن تقدم العلاقات الأمريكية الإيرانية يعني المزيد من الوقت والاهتمام من قِبل إيران لتوفير التسليح القوي لحلفائها الإقليميين مثل بغداد في مواجهة النفوذ التركي في شمال العراق.

أشارت الكاتبة إلى أن التنافس التركي - الإيراني القديم تم إيقاظه مرة ثانية في كردستان، حيث تعزز إيران دور حلفائها الشيعة في بغداد عن طريق الضغط على الأكراد، وذلك باستخدام العمليات العسكرية في المناطق الكردية الإيرانية، لتبرير تدخلها خارج حدودها، **وقد بدأت إيران بالفعل التنقيب عن الطاقة في المنطقة الحدودية مع كردستان العراق، مؤكدةً أنه في حال وجود مشكلة لدى أربيل، فإنه يمكن تناول الموضوع مع بغداد.**

خلال العقد الماضي من الوحدة الكردية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني التي تعد حالة شاذة للغاية ويمكن القول إنها مؤقتة، إذ تم تقسيم المنطقة الكردية في العراق إلى منطقتين مختلفتين سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، بين الحزب الديمقراطي الحاكم في دهوك وأربيل، والاتحاد الوطني الحاكم في السليمانية، على الرغم من أن الطرفين أثبتا القدرة على إخفاء الخصومة بينهما في أوقات التوتر، **إلا أن الانقسام ما يزال موجوداً.**

في الظاهر وحَّد الحزبان قواتهم (البيشمركة) في وزارة واحدة، إلا أن التقسيم السياسي في قوات البيشمركة الآن أكثر وضوحاً من أي وقت مضى. ويزيد الصعود السياسي لحركة كوران (قائمة التغير) من تعقيد الأمر، على الرغم من أن هذه الحركة تعاني من فراغ في القيادة.

هذه الانشقاقات يمكن لإيران وتركيا استغلالها، فلو رجعنا قليلاً إلى الوراء سنستذكر الصراع بين الحزبين والحرب الأهلية عام ١٩٩٤ - ١٩٩٦ التي نشأت بسبب صراع حول الأراضي، وقد وصل الأمر إلى استنجاد الحزب الوطني الكردستاني بأنقرة وحتى بصدام حسين، بينما استنجد الاتحاد الوطني بإيران. إن الاختلال المتزايد للسلطة والنفوذ بين الحزبين الكرديين وبين القوى الإقليمية المتنافسة يعد ضغطاً قوياً لاتحاد هش بين الأكراد.

واختتمت الكاتبة مقالها بالقول: في الوقت الراهن سوف يضع المسؤولون الأكراد والأتراك هذه التحذيرات جانباً، وسوف تبقى أعينهم متجهة نحو مئات الآلاف من براميل النفط الخام ومليارات الأمتار المكعبة من الغاز الطبيعي، ومن وجهة نظرهم، كيف يمكن أن ترفض بغداد الفوائد التجارية من خط تصدير آخر من العراق؟ حيث يقولون إنها مسألة وقت فقط إلى أن تأتي بغداد إلى طاولة المفاوضات بين أنقرة وأربيل، حيث سيتم التوصل إلى حل مربح للجانبين.

رابط المقال: http://goo.gl/QRp1qs

العدد [٦٢]

كردستان تزدهر رغم تزايد ضغوط بغداد

الكاتب: ديفيد ديفوس/مراسل صحيفة ذا ويكلي ستاندرد
٢٠١٣/٣/٤
ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

يبدو أن إدارة أوباما تدعم بغداد على أمل أن تكبح حكومة المالكي الشيعية جماح آيات الله في إيران وتحدّ من نفوذهم، ونظراً لانتعاش الشيعة في العراق ودعم المالكي للرئيس السوري بشار الأسد، يبدو أن هذه الإدارة قد تكون مستعدة للتضحية بالحكم الذاتي للأكراد في مقابل تحقيق وهم النفوذ الاستراتيجي

ما تزال وعود الربيع العربي غير منجزة، وبدلاً من الدخول في عصر الاستقرار وتقرير المصير، **فإن الكثير من مناطق الشرق الأوسط في حالة فوضى**، فسوريا تغلي ومصر لا سبيل إلى السيطرة عليها تقريباً، والإرهابيون في ليبيا المسؤولون عن مجزرة بنغازي ما زالوا طلقاء، وتونس من المحتمل أن تصبح لها حكومة ثانية في غضون سنوات، بهذه المقدمة بدأ الكاتب مقالته وأضاف: **أما في العراق فهناك أكثر من خمسين شخصاً يموتون أسبوعياً جرّاء أعمال العنف المتواصل، في حين أن حكومة المالكي الشيعية تزداد استبداداً يوماً بعد يوم، وفي الذكرى السنوية العاشرة من عملية تحرير العراق، تفتخر واشنطن بأحد أوجه نجاحها المشرق وهو (كردستان العراق) الإقليم الذي يضم ثلاث محافظات هي دهوك وأربيل والسليمانية ويعدّ من أكثر المناطق أماناً وازدهاراً في البلاد، إذ إنه يتمتع بنمو اقتصادي يقدر بنسبة ١٢٪ سنوياً ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أعلى بنسبة ٥٠٪ من باقي مناطق البلد.** وفي دلالة واضحة لأهمية الإقليم المتنامية، فإنه يستضيف الآن ٢٥ قنصلية وممثلية أجنبية، فضلاً على سبع جامعات ومطارين دوليين، وهناك ما يقرب من ١٥٠٠شركة تركية استفادت من البيئة التجارية المستقرة في الإقليم فضلاً على العديد من الشركات متعددة الجنسيات بضمنها شركة اكسون وتوتال وشيفرون وهنت أويل وجون دير.

واستطرد الكاتب موضحاً التطور الذي تشهده المنطقة الشمالية ولاسيما أربيل التي تضم الفنادق الفخمة ومراكز التسوق الحديثة والمطاعم على الطراز الأمريكي، ويرى أن مثل هذه **الأماكن ستكون مستهدفة لو كانت في المدن العراقية الجنوبية بوصفها معادية للإسلام**، مقارنة مع بغداد، حيث المخاوف الأمنية تؤثر سلباً على الاستثمار الخاص.

كما أن حركة نقل الركاب في مطار أربيل تدرّ أرباحاً طائلة والوافدون الجدد لديهم الكثير من الخيارات للسكن، **فهناك الكثير من المدن التي بُنيت أو في طور الإنشاء تتولى بناءها شركات تركية ولبنانية وأمريكية.**

وكما يقول «ستيفن لاري» رئيس كلير مونت للعلاقات

الخارجية: «أربيل مكان ممتاز للبناء، لأن الأكراد يرغبون حقاً بالاستثمار الأمريكي، لأنهم يعتقدون بجذب المزيد من الاستثمارات ولن يسمحوا لبغداد بالتدخل في شؤونهم فهم يسعون لجعل كردستان أكبر من أن تفشل».

إن الفضل في ما يجري في كردستان العراق الآن يعود إلى حد كبير إلى جهود الرئيس جورج دبليو بوش حينما أطلق عملية تحرير الأكراد عام ١٩٩١ لوقف هجمات صدام حسين والإبادة الجماعية ضدهم عندما قصفهم بالأسلحة الكيمياوية التي راح ضحيتها الآلاف من الأكراد، إذ منعت الإدارة الأمريكية الطائرات العراقية من التحليق فوق كردستان وأقامت منطقة حظر جوي وتم تعزيز المراقبة على الشمال العراقي في عهد الرئيس بيل كلينتون وأصبحت المنطقة الكردية معزولة عن باقي محافظات العراق.

ولكن تدخل أمريكا لا يقتصر على النشاط العسكري والمساعدات الإنسانية، إذ سعت واشنطن إلى حث الحزبين السياسيين الرئيسين في شمال العراق (الديمقراطي الكردستاني في أربيل والاتحاد الوطني في السليمانية) على وقف القتال فيما بينهما، **وفي عام ١٩٩٨ وضع الحزبان أسلحتهم ووافقوا على تقاسم السلطة في حكومة إقليم كردستان الموحدة ضد نظام صدام، وما زال هذا التحالف قائماً في الحكومة الكردية، وكل وزير لديه نائب من الطرف الآخر.**

عندما نزلت القوات الأمريكية في كردستان عام ٢٠٠٣ استقبلهم السكان بالورود والترحيب وكانوا ينظرون لتلك القوات على أنها جيش التحرير. لأكراد العراق تاريخ حافل ولكن في ظل حكم حزب البعث كانت الثقافة الكردية مرفوضة وقد أُزيلت جميع الكتب الكردية من المكتبات في شمال العراق وأُحرقت وأصبحت اللغة العربية لغة التعليم في المدارس.

تطلق كردستان اليوم على نفسها اسم «العراق الآخر» فهي بمثابة بلد مستقل، والمحافظات الكردية لديها برلمان خاص وسياسة استثمار ونظام جمارك، والقادمون جوًّا من بغداد يجب أن يُعرضوا على دائرة فحص الجوازات على الرغم من أنهم ضمن حدود العراق. الميليشيات الطائفية التي تطوف بقية البلاد لا تجد موطئ قدم هناك، ولدى كردستان جيشها الخاص، والبيشمركة يواجهون الموت للحفاظ على منطقة خالية من تنظيم القاعدة، ويشعر الأكراد بالامتنان الكبير للدعم الذي تلقّوه من إدارة جورج دبليو بوش.

ينتشر اليوم ٣٥ مليون كردي في المنطقة، يعيش ما يقرب من ١٨ مليون منهم في تركيا ومليونين في سوريا و ٨ ملايين في إيران و ٧ ملايين في العراق. **وبسبب استقرارها وازدهارها المتنامي أصبحت كردستان العراق تمثل وطناً للأكراد المهجرين من بلدانهم وملاذاً للمسيحيين المضطهدين،** فمنذ عام ٢٠٠٣ اضطرت بعض العائلات المسيحية إلى الفرار من وسط العراق وجنوبه، بعضهم ذهب إلى أوروبا والبعض الآخر استقر في كردستان العراق وتدفقت إلى المنطقة أيضاً أعداد من الأكراد الإيرانيين.

ووفقاً لمكتب حكومة إقليم كردستان للهجرة والمهجرين، **فإن ٢٥٠ عائلة كردية أو حوالي**

١٥٠٠ شخص ينتقلون من إيران إلى كردستان كل عام، وانضم إليهم في العام الماضي ٢٤٠٠ كردي عادوا من أوروبا تحت إشراف المكتب الدولي لبرنامج الهجرة والعودة الطوعية إلى الوطن بمساعدة كل من فرنسا والسويد. **تلك الهجرة تؤكد مواجهة الأكراد للقمع في إيران**، فضلاً على الوعود بازدهار اقتصادي في شمال العراق. **النمو الاقتصادي المتسارع في كردستان ناتج عن المشاكل التي تعاني منها بقية مناطق العراق المقيّد بفعل العجز البيروقراطي والفساد المستشري والالتزام بالتخطيط المركزي، ورفض تبنّي القواعد التجارية الدولية.**

هذه المعوقات وغيرها دفعت شركة اكسون وشيفرون لاستثمار حوالي ١٠ مليار دولار في كردستان، وترى بغداد أن حكومة إقليم كردستان ليس لديها سلطة لتصدير النفط أو توقيع عقود التنقيب والاستكشاف، ونتيجة لذلك، يجب على الشركات النفطية التخلي عن الأكراد إذا كانت ترغب القيام بأعمال تجارية في العراق.

لم تعد حكومة بغداد الشيعية مستعدة للتفاوض حول مصير الأراضي المتنازع عليها خارج المحافظات الكردية، **كما أنها ستتخلى عن سيطرتها على النفط الذي يقع ضمن سيطرة الأكراد**، ووفقاً لدستور عام ٢٠٠٥ ينبغي دفع ١٧٪ من الميزانية الاتحادية للأكراد، وترغب بغداد من جانبها بخفض هذه النسبة إلى ١٢٪. وقامت الولايات المتحدة في السابق بالتوسط لفض النزاعات، ولكن الآن لم تعد بغداد راغبة بأن يحضر الأمريكيون المفاوضات الثنائية بينها وبين إقليم كردستان.

وعلى الرغم من ذلك **يبدو أن إدارة أوباما تدعم بغداد على أمل أن تكبح حكومة المالكي الشيعية جماح آيات الله في إيران وتحدّ من نفوذهم، ونظراً لانتعاش الشيعة في العراق ودعم المالكي للرئيس السوري بشار الأسد، يبدو أن إدارة أوباما قد تكون مستعدة للتضحية بالحكم الذاتي للأكراد في مقابل تحقيق وهم النفوذ الاستراتيجي.**

رئيس الوزراء العراقي ليس في وضع يساعده على تقديم تنازلات، فقبل ثلاثة أشهر حرّك المالكي جزءاً من الجيش العراقي إلى كركوك، المقاطعة المتنازع عليها التي تعد على نطاق واسع جزءاً من الدولة الكردية وأصبح الجيشان هدفاً لنيران بعضهم البعض، وسعى الأكراد لحل دبلوماسي وفي المقابل يبدو أن نوري المالكي كان يستعد للحرب.

في العام الماضي، تم تسليم ١٤٠ دبابة أبرامز أمريكية للعراق بكلفة ٨٠٠ مليون دولار، ثم تعاقدت بغداد على شراء ٣٦ طائرة مقاتلة من طراز F-16 بكلفة ١٢٦ مليون دولار كجزء من الصفقة، وسوف يستلم العراق عدداً من الصواريخ الموجهة بالرادار فضلاً على الذخائر الحربية.

وخلص الكاتب إلى القول: لأكثر من عقدين من الزمن احتضنت أمريكا إعادة إنعاش الأكراد فهل ستعمل اليوم على زرع بذور عدم الاستقرار؟ ذلك ما جعل الأكراد الآن يشعرون بالخوف. وقبل ربع قرن واجه أكراد العراق إبادة جماعية على أيدي الجيش العراقي عندما كان متفوقاً عسكرياً، أمّا اليوم فالبيشمركة في حكومة إقليم كردستان هي أفضل تجهيزاً، لكنها ماتزال لا تضاهي الجيش العراقي المتطور.

رابط المقال: http://goo.gl/UPYJFa

العدد [٦٢]

هل من الممكن تقسيم العراق إلى مناطق منفصلة (شيعية - سنية – كردية)؟

الكاتب: ماكس بووت/زميل اقدم في دراسات الأمن القومي في مجلس العلاقات الخارجية
١٢-٢-٢٠١٤

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن المنطقة الكردية في الشمال هي بالفعل دولة مستقلة تقريباً، لكن لا الشيعة ولا السنة مهتمون بتقسيم ما تبقى من العراق، كما أنه شيء من الصعب القيام به، حيث تتداخل الطائفتان في بغداد وفي مناطق أخرى من البلاد

ذكّر الكاتب في بداية جوابه على سؤال يتعلق بمدى إمكانية تقسيم العراق، بأن فكرة التقسيم هذه قد اُقترحت لأول مرة من قِبل نائب الرئيس بايدن في عام ٢٠٠٦ عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ. ولم يتم الأخذ بها آنذاك، لذا فإنها **ليست بالحل الأمثل في الوقت الراهن، وإن كانت المنطقة الكردية في الشمال هي بالفعل دولة مستقلة تقريباً، لكن لا الشيعة ولا السنة مهتمون بتقسيم ما تبقى من العراق، كما أنه شيء من الصعب القيام به، حيث إن الطائفتين تتداخل فيما بينها في بغداد وفي مناطق أخرى من البلاد.** ولم يكن التقسيم هو الحل لإيقاف موجة العنف وإراقة الدماء في المدة ما بين ٢٠٠٣- ٢٠٠٧، لذلك فهو ليس بالحل المناسب في الوقت الحالي.

قادت الولايات المتحدة خلال ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ عملية أطلقت عليها «الإندفاعة» أدّت إلى انخفاض مستوى العنف بنسبة ٩٠٪. إن تنفيذ استراتيجية شاملة لمكافحة التمرد يجب أن تتضمن عناصر سياسية فضلاً على العسكرية، وما جعل الإندفاعة تنجح هو الاتفاق مع **القبائل السنية في محافظة الأنبار، ولذا يحتاج رئيس الوزراء نوري المالكي الآن، بعد أن أمضى السنوات القليلة الماضية بخداع السنّة، إلى القيام باتفاق مماثل لإقناعهم بأنه ستكون لهم حصة في الازدهار العراقي الجديد. وبخلاف ذلك، فإن العديد من السنة سيدعمون تنظيم القاعدة في العراق بشكل ضمني أو فعال، هذا التنظيم الذي يحاول إظهار نفسه مرة أخرى بأنه نصير لهذه الأقلية المحاصرة.**

وفي الختام يرى «ماكس بووت» أن نجاح القاعدة يتضح في حقيقة أن مقاتليها يطوفون علناً في طرقات الفلوجة والرمادي، وتلك المدن أصبحت بحكم الواقع جزءاً من دويلة جديدة ضمن مخطط تنظيم القاعدة **الذي يمتد من غرب العراق إلى شرق سوريا.** ولا شكّ في أن فصل هذه المنطقة عن باقي العراق سيجعلها محفوفة بالمخاطر بشكل مستمر، لذا فما تحتاجه هذه المنطقة هو **التهدئة وليس التقسيم.**

رابط المقال: http://goo.gl/gtMV0P

العراق يتفادى انسحاب ايني الإيطالية والتداعيات الأمنية تُفقده نظيرتها سونانغول الأنغولية

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

تمكنت الحكومة العراقية، يوم الأربعاء (٢٦ شباط)، من تفادي انسحاب عملاقة النفط الإيطالية ايني Eni من البلاد بالمصادقة على عقدها الخاص بحقل الزبير جنوبي البلاد، فيما أعلنت شركة انغولية عن عزمها الانسحاب من مشروع مماثل في نينوى الشمالية.

وقالت وكالة رويترز: إن «الحكومة العراقية سارعت بالمصادقة على العقود الكبيرة الخاصة بحقل الزبير النفطي، بعد ساعات من تهديد شركة ايني Eni الإيطالية بإيقاف أعمالها فيه ومغادرة البلاد».

وكانت الحكومة العراقية، أعلنت يوم الثلاثاء الماضي، عن موافقتها على عقدين رئيسين بنحو مليار دولار لحقل الزبير النفطي في محافظة البصرة، الذي تديره شركة ايني الإيطالية.

وأضافت الوكالة، أن «شركة سونانغول Sonangol الأنغولية، أعلنت عن عزمها مغادرة مشروع حقل **الكيارة وحقل نجمة** النفطي في محافظة نينوى، (٤٠٥ كم شمال العاصمة بغداد)، نتيجة مخاوفها الأمنية».

ونقلت رويترز، عن مسؤولة الاستثمارات الخارجية في شركة سونانغول انابيلا فونسيكا، خلال مؤتمر صحافي عقدته الثلاثاء، أن «وجود الشركة في العراق كان لتشغيل حقل نفطي يقع في منطقة كثيرة المشاكل الأمنية»، مشيرة إلى أنها «لم تتمكن خلال سنة ٢٠١٣ المنصرمة، من إجراء أي عمل لتطوير الحقل لأسباب أمنية، لذلك اتخذت القرار بالمغادرة».

وذكرت الوكالة، أن «شركة سونانغول تشرف على تطوير حقلي الكيارة ونجمة في محافظة نينوى، إذ تمتلك ٧٥ بالمائة من الأسهم في كليهما»، مبينة أن «احتياطي النفط في حقل الكيارة يقدر بحدود ٨٠٠ مليون برميل، في حين يبلغ احتياطي حقل نجمة بحدود ٩٠٠ مليون برميل».

ونقلت رويترز عن مسؤول عراقي «رفيع المستوى» قوله: إن «الظروف المرافقة لقراري الشركتين الأنغولية والإيطالية ليس بينهما أي ترابط»، مضيفاً أن «شركة سونانغول بذلت كل جهدها للبقاء لكن الأمر يتعلق بأسباب أمنية لأن مسلحي القاعدة نشطون في ذلك المكان، وأن الشركة لم تحقق شيئاً على الأرض».

وأكد المسؤول، وفقاً للوكالة، أن «العراق يحترم شركة ايني ويأخذ آرائها على محمل الجد، ويريد منها البقاء»، وتابع «بذلنا ما بوسعنا للمصادقة على عقودهم عالية الكلفة بأسرع وقت ممكن، لأن تأخيرها كان سيضر بعملية الإنتاج والمردود النفعي».

وأوضحت رويترز، أن «شركة ايني الإيطالية كانت تسعى للحصول على موافقات سريعة لعقودها الخاصة بتطوير حقل الزبير الذي يضخ الآن بحدود ٣٢٠ ألف برميل يومياً ويؤمل أن ترتفع إلى نحو ٨٥٠ ألف برميل يومياً».

العدد [٦٢]

وزارة النفط تتعهد بـ "تذليل المصاعب" بعد حديث عمالقة البترول عن مستقبل غامض لاستثماراتهم

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

طمأنت وزارة النفط الشركات النفطية العاملة في البلاد بتسهيل مهام عملها وتذليل المعوقات التي تعانيها هذه الشركات في الدوائر الحكومية والوزارات المعنية بعد ورود شكاوى عديدة من هذه الشركات بمعاناتها الكبيرة في العمل داخل البلاد.

وكانت صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية عدّت مستقبل شركة برتش بتروليوم البريطانية في حقل الرميلة النفطي، جنوبي العراق «مشوباً بالمخاطر» نتيجة الإجراءات «البيروقراطية المعقدة» التي تواجهها الشركة هناك، ما اضطرها إلى الاستغناء عن خدمات ١٠٠ متعاقد معها، مبينة أن ذلك يشكل جزءاً من «التحديات الكثيرة» التي تواجهها شركات النفط الغربية الكبرى في العراق بنحو يهدد خطط البلاد «الطموحة» لإنعاش صناعتها النفطية.

وأكد وزير النفط عبد الكريم لعيبي في اجتماع عُقد في مقر الوزارة حضره ممثلو الشركات الأجنبية والإدارات المشتركة للحقول النفطية والدوائر المعنية بالوزارة الأربعاء (٢٦ شباط)، حرص الوزارة على تقديم كافة أنواع الدعم والتعاون لجميع الشركات العالمية العاملة في العراق، ومنها الشركات المتعاقدة معها ضمن جولات التراخيص البترولية والعمل على تذليل المشاكل والمعوقات التي قد تواجهها في الدوائر الحكومية والوزارات المعنية من أجل الإسراع في تحقيق الأهداف المرسومة.

وأوضح لعيبي أن الزيادة المتحققة في إنتاج النفط وتصديره ما هي إلا ثمرة الجهود المشتركة والتعاون المستمر بين الوزارة والشركات من خلال اللجان والإدارات التشغيلية المشتركة.

وناقش الاجتماع مواضيع مهمة وحساسة تتعلق بمواصفات النفط والغاز المنتج، مشدداً على موضوع المقاييس والعدادات التي التزمت الشركات وفق العقود المبرمة معها على نصبها في محطات الإنتاج وهي موجودة حالياً في مواقعها.

ومن جانب آخر أكد لعيبي على ضرورة تلبية الاحتياجات الاجتماعية للمناطق المجاورة للحقول النفطية وتطبيق بنود العقود في ما يخص البنى التحتية من تدريب الأهالي وتقديم الخدمات ولاسيما الكهرباء والماء والخدمات الصحية والترفيهية وتشغيل أبناء المناطق القريبة من الحقول وفتح الدورات التدريبية والتأهيلية لهم.

فايننشيال تايمز: "بي بي" و "ايني" أنهتا تعاقدهما مع مئات الخبراء في حقلي الزبير والرميلة

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

كشفت صحيفة فايننشيال تايمز عن قيام شركتي بي بي وايني النفطيتين بإنهاء عقودهما مع مئات المتعهدين الأجانب ممن يقومون «بمهمات بالغة الصعوبة» في حقلي الزبير والرميلة. وعزت ذلك إلى روتين يحول دون استيراد معدات تحتاجها الشركة في عملها لتطوير حقل الرميلة. ونقلت وكالة أوان عن الصحيفة الانكليزية (٢٥ شباط) أن شركة بريتش بتروليوم (بي بي) ألغت عقودًا مع ١٠٠ متعهد أجنبي وأن تحديات كبيرة تواجه شركات النفط العالمية العاملة في العراق، وهو ما يعد ضربة موجعة إلى خطط الحكومة العراقية لإعادة بناء الصناعة النفطية، التي ما زالت تعاني من آثار سنوات من الحروب والعقوبات الدولية. مشيرة إلى أن شركات نفطية كبرى أبدت امتعاضها وإحباطها إزاء صعوبة التعامل مع دولة يتفشى فيها الفساد، مشيرة إلى أن الروتين البيروقراطي دفع الشركات إلى أن تفكر جدياً في حزم أمتعتها والرحيل عن العراق نهائيًا. ونقلت فايننشيال تايمز عن باولو سكاروني، رئيس مجموعة ايني النفطية الإيطالية، قوله إنه أبلغ الحكومة العراقية بالآتي «إما أن تزيلوا العراقيل أو نرحل». ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصادر مطلعة قولها: إن مشاكل «بي بي» في العراق بدأت حين أوقفت الحكومة موافقتها على توقيع عقود لاستيراد معدات تحتاجها الشركة في عملها لتطوير حقل الرميلة. كما أوقفت بغداد إصدار تأشيرات دخول للأجانب الذين يعملون في الحقل. ونتيجة لذلك، كما تقول فايننشيال تايمز، فقد أبلغت «بي بي» ١٠٠ متعهد أجنبي في وقت سابق من شباط (فبراير) الحالي بإنهاء عقودهم فوراً، كما أُجبرت ايني على إنهاء عقود متعهدين في حقل الزبير القريب من الرميلة. وتأتي هذه المصاعب في وقت يزداد الوضع الأمني تردياً. ويقول خبراء: إن «بي بي» وقعت ضحية المزايدات السياسية وتباطؤ عملية صنع القرار في عموم الوزارات العراقية مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في ٣٠ نيسان المقبل. وقال مصدر نفطي كبير، للصحيفة البريطانية، إن الجميع منشغلون بالانتخابات، وبالنتيجة تتأخر تواقيع المسؤولين الكبار.

ويرى محللون أن قرار «بي بي» في إنهاء عقود هذا العدد من المتعهدين يلقي ظلالاً كثيفة على مستقبل استثمارها في الرميلة الذي يعد من أكبر المشاريع في محفظتها الاستثمارية. وينص العقد، الذي وقعته «بي بي» مع وزارة النفط العراقية في العام ٢٠٠٩، على زيادة إنتاج حقل الرميلة من ١,٤ مليون برميل في اليوم إلى ٢,٨٥ مليون برميل.

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي.

٢- إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام.

٣- إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع.

٤- إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه.

٥- محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض.

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية.

٧- نبذ ثقافة العنف والإرهاب.

٨- تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان.

٩- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني.

الإصدارات المقترحة

١- النشرة الاستراتيجية اليومية.

٢- التقرير الاستراتيجي الأسبوعي.

٣- التقرير الاستراتيجي الشهري.

٤- (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة أشهر.

٥- التقرير الاستراتيجي السنوي.

٦- دراسات وأبحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة.

٧- كتب استراتيجية ملخّصة.

٨- كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على الموضوعات والأحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء